عدد خاص

# منبر الجوادين

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والاعلام . الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة . العدد ٢٩ السنة الثانية رجب ١٤٣٠ هـ

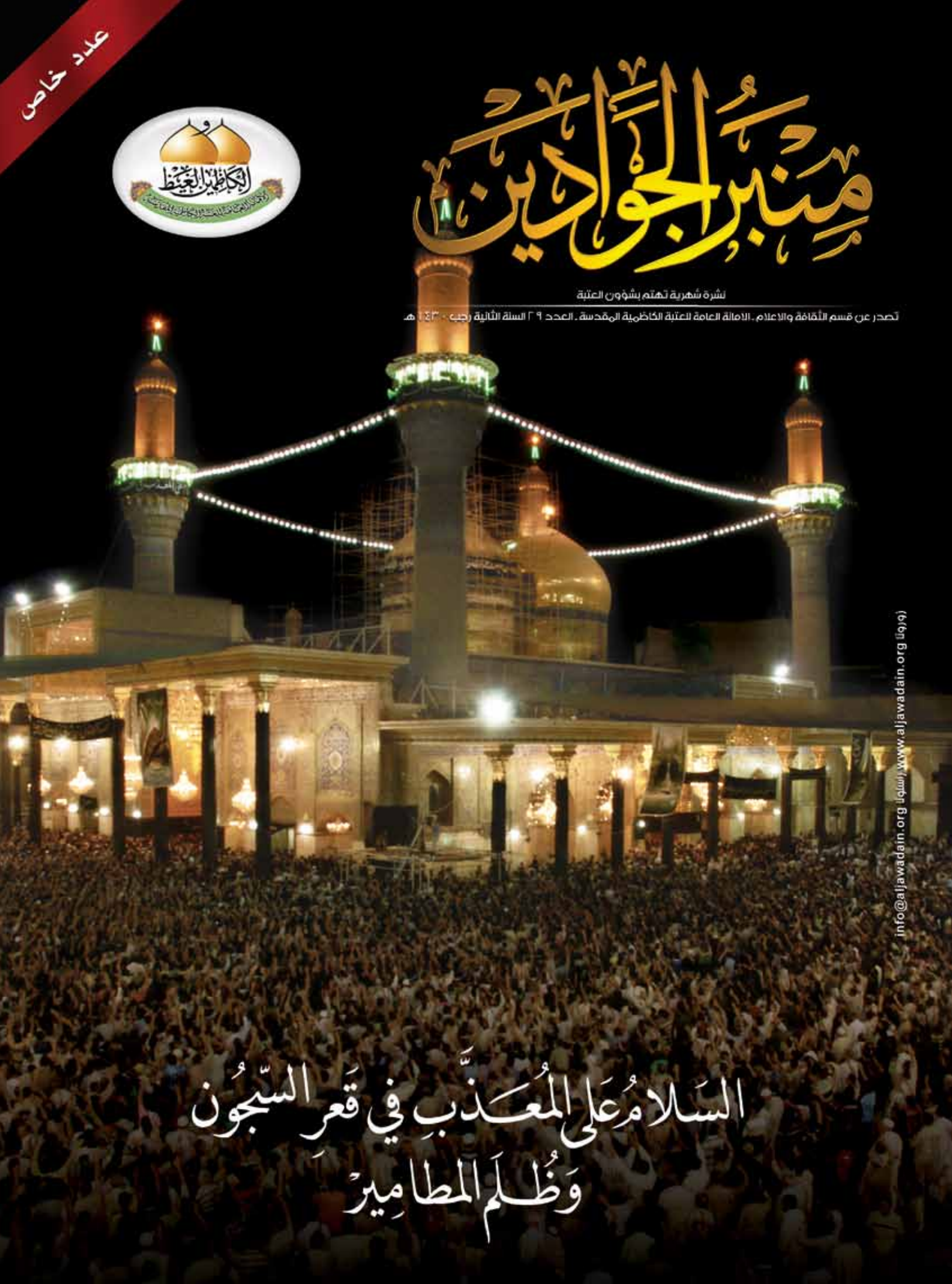

info@aljawadain.org راسلونا على www.aljawadain.org

## السَّلامُ عَلى المُعَذَّبِ في قَعرِ السِّجُون
## وَظُلَمِ المطامِيرِ

من قصيدة الشيخ محسن ابو الحب
بحق الإمامين الكاظمين عليهما السلام

ألا يـا قاصـدَ الـزوراء عـرِّجْ
لتحظى بالأمـان وبـالأمـاني
وحُثَّ الرَّكبَ إن تبغي نجاحـا
على «الغربيِّ» من تلك المَغاني
فَطُفْ وَاسْعَ وَحُجَّ بها وَلَبِّ
وَسَلِّمْ فـي جَنَـانِكَ واللِّسَـانِ
وَنَعلَيكَ اخلعَنْ وَاخضعْ خُشوعا
إذا لاحَـتْ لَدَيـك «القُبَّـتانِ»
فَتَحتَهُمَا لَعَمرُكَ نَارُ «مُوسى»
أَضاءَتْ حينَ نُوديَ لَن تَرانِي
فَتِـلكَ النَّـارُ نُـورُ اللهِ فيـها
وَنُـورُ «مُحـمَّدٍ» مُتَـقارِبـانِ

يسـر أسـرةُ تحرير نشـرةُ منبر الجوادين أن تعلـن للقراء الكرام عن استعدادها لاستقبال مشاركات ونصوص القراء التي تنسجم مع أبواب ومواضيع النشرة، ليتم نشرها على صفحاتها بعد الاطلاع عليها وتقييمها من لجنة فحص النصوص.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

كلمة العدد

هكذا زحفت الملايين، واهتـزت الرايات، وهي قادمة مـن كل حدب وصوب، نحو أرض القداسـة تحملُ على صدورها مشـاعل الشـوق الأبدي، تتنفسُ ضوعَ المسك وتتنـدى بالعطـاء الرسـالي، جموعٌ تجتـازُ الحواجزَ وتصارعُ الموتَ للوصـول إلى ينابيع الرحمة والهداية، إلى حيـث العبد الصـالح الراكع السـاجد، راهب بني هاشم موسـى بن جعفر عليه السلام، الجميعُ يبصرُ شعاعَ النور المنبثق من هذه القباب، والذي يعانقُ السـماءَ ويخترقُ الحجبَ إلى حيث الملكوت الأعلى.

الجميع يُبصرُ كيف تتحطمُ القُيود وينهزمُ السـجانُ أمـام صحائف الإيمان وتُرجمان القـرآن كيف تتحولُ غياهـبُ الطوامير إلى واحة غنّاء وسـجينها الى باب لاستجابة الدُعاء وقضاء الحاجات، والكلّ قدمَ ليحمل جنـازةُ الطيب ابن الطيبـين.. والموعـدُ الجمعة على الجسر ببغداد.

أي معجـزةٌ تتحـدى الطواغيـت وتمـرغ أنوفهم في الحضيـض، حيـثُ انتصار الحـق على الباطـل برغم السلاسـل والأغـلال، أكثر مـن ثلاثة عشـر قرنا ما فتئـت تُؤكّدُ هذا الانتصار وشـعارُها «لا طاعة لمخلوق في معصيـة الخالق»، بالرغم من كل الجراح والعذابات، تتهافـتُ القلوبُ حاملة الولاء المطلـق لآل بيت النبوةُ ومعدن الرسـالة ومَهْبط الوحي، تُجدّدُ العهْدَ والعزيمة في مواصلـة النهـج دفاعا عن القيم الإنسـانية في كل أرجاء المعمورة.

لم يكن موسـى بن جعفر عليه السلام إلا كوكبا وضّاءً، انبثق من كـوّةُ الطامورةُ المُظلمة ليشـعَ بنـوره عبر الأزمنة والدهـور، ورمزا إنسـانيا خالدا بكل مـا تعنيه هذه الكلمـة، ومنْهَـلاً عذبا رقراقا تُسْـتقى منـه الدروسُ والعظاتُ عـبرَ الأجيال تضافُ إليهـا معجزاتٌ خالدةُ وكراماتٌ باهرةُ وسُـننٌ جلية لم تسـتطعْ أن تطمسـها ظلمات الجبارين أو تقمع ألسنتها سياطُ المستكبرين.

فها هو العبدُ الصالح، بصرخة الثائر الشجاع يتحدى الزمن ويملأ الآفاقَ والتاريـخ قيما وعلما وفكرا منيرا، ينتفـض على الجلاد ومنْ خلفـه الملايين تصرخ بأعلى صوتها، لن يُطفأ هذا السراج ما دامت السمواتُ والأرض.

لقـد أثْبَت الجميـعُ في هذا العـام وفي كل عام، أنهم بمسـتوى التحديات وأنهم على النهـج في إحْياء ذكرى استشهاد سَابع الأئمة الميامين.

تلاحُمٌ وإصرارٌ، يعجزُ البيانُ عن وصفه.

الكلّ متفانٍ لإحياء هذه الشعيرةُ.

تكتـظ الطرقـاتُ وتمتلـئ الأزقة بمواكـب العزاء والمعزين.

تتضافرُ القلوبُ لإنجاح هذه المراسيم الخالدةُ..

فهو انتصارٌ للحق على الباطل، وانتصارٌ لهذا الشـعب العظيم بـكل أطيافه، وهو يسـتقبل جموع المعزين من مختلف الجنسيات ومن كل مسلمي العالم.

عظم الله الأجرَ لمحبّي أهل البيت في كل بقاع الأرض.

وعظّـمَ الله الأجـرَ لكل من تشـرف بهـذه الخدمة لإحياء هذه الشعيرةُ الخالدةُ.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «ليس حُسنُ الجوار كفّ الأذى ولكن حُسنُ الجوار الصبرُ على الأذى».

# استذكار الإمام الكاظم عليه السلام

## رسالة ولاء للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام

* د.حميد مجيد هدو
باحث إسلامي

إن مكارم أهل البيت عليهم السلام أفضل منهاج تربوي سليم، فهم بحق أسمى قدوات الخير والفضيلة التي أجمع المسلمون على رفعة منزلتهم وقربهم من الله تعالى وعلو قدرهم في الدنيا والآخرة.

والإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الذي تربى في حجر الإسلام ورضع من ثدي الإيمان، وتغذى من عبق أبيه الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وتدرج في طفولة زاكية مميزة، فعاش حياةً ملؤها الجهاد في سبيل الله والحرص على نشر دين جده المصطفى صلى الله عليه وآله وآبائه الأئمة الهداة عليهم السلام، فملأ الدنيا بنور علومه وفيض أخلاقه وعطّر المجتمع بأريج سيرته المثلى فبعث في ضمير الأمة الجهاد من أجل قيم السماء مكمّلا بذلك المسيرة العلوية بهمم أبيه مدافعا عن رسالة الإسلام التي حمل لواءها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام عليهم السلام.

إن استذكار المسلمين لباب الحوائج موسى الكاظم عليه السلام في ذكرى شهادته على أيدي الحكام الطغاة الذين اتخذوا من الإسلام ستارا ووسيلة لبلوغ مآربهم الدنيوية الخسيسة، نستلهم من هذه الذكرى الحزينة كل المعاني النبيلة في السيرة المثلى ونتعلم الدروس والعبر والعظات من خلال المواقف المشرّفة التي سطرها الإمام الشهيد كاظم الغيظ عليه السلام خلال مسيرة حياته، في مقارعته الظلم والظالمين ودفاعه عن الحق ودعوته لنصرة الدين وعلو شأنه، لا تأخذه في الله لومة لائم، فلا مداهنة لظالم فقولة الحق منهجه وديدنه وهي جزء من أخلاقه النبوية السامية التي ورثها من بيت القداسة والتقوى التي أصبحت جزءاً من مقومات ذاته ومن عناصر شخصيته المتكاملة التي وصفت بأوصاف خلّاقة عالية وتميزت بميزات قدسية خاصة.

فهو العبد الصالح وراهب بني هاشم، وباب الحوائج، والجواد الكريم، والفقيه الذي ورث الفقاهة من آبائه وأجداده من دون أن يتعلم من آخرين.

وكان أفقه أهل زمانه كما وصفه الشيخ المفيد وهو الكاظم للغيظ والحليم الذي لا يغضب فضرب المثل بحلمه وقد قال عنه أبوه الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «فيه علم الحكمة والفهم والسخاء والمعرفة فيما يحتاجه الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم وفيه حسن الخلق، وحسن الجوار، وهو باب من أبواب الله عز وجل».

عاش الإمام الكاظم عليه السلام في ظروف صعبة جدا مورست ضده شتى أساليب الضغط والقسوة والتهديد والاضطهاد الفكري والجسدي من قبل الحكام العباسيين ولكنه لم يرضخ ولم يبالِ بذلك، بل كان يستقبل كل تلك الإجراءات الخبيثة بقوة الإيمان ورسوخ الفكرة التي فطر عليها وجاهد من أجلها طيلة عمره المديد سلام الله عليه.

كان الإمام الكاظم عليه السلام مدرسة علمية زاخرة امتداداً لمدرسة أجداده من الأئمة المعصومين الأطهار عليهم السلام التي كانت تؤلف تحدّيا إسلاميا حضاريا تربى في أكنافها فطاحل أهل العلم والمحدّثون والفقهاء وغرفوا من معينها الخصب علوم الإسلام وأخلاقيات أهل البيت عليهم السلام ومناهجهم التربوية والدينية والمعرفية التي توارثوها من جدّهم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

إن الحديث عن العبد الصالح الإمام موسى الكاظم عليه السلام لا ينتهي فهو بحر لا ساحل له «إيمان، تقوى، زهد، عبادة، كرم وجود، إحسان، علم وفير، علم واسع، جهاد في سبيل الله ...الخ».

وصفه الواصفون بقولهم «هو الإمام الكبير القدر الأوحد الحجة، الساهر ليله قائما، القاطع نهاره صائما، المسمى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظما، له كرامات ظاهرة، ومناقب باهرة، انتزع قمة الشرف وعلاها، وسما إلى أوج المزايا فبلغ علاها».

فسلامٌ عليك يا مولاي يا أبا الرضا عليه السلام يوم أشرقت على الدنيا بطلعتك البهية ويوم جاهدت في الحياة الدنيا مؤديا رسالة جدك وآبائك الطاهرة، ويوم غادرت الدنيا شهيدا عظيما خالدا تلاحق اللعنة أعداءك أبد الآبدين.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إن الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء».

# ملايين القلوب المؤمنة

## تحت الخطى نحو الكاظمية المقدسة

تمتاز ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من بين ذكريات عظماء الإسلام بكثير من الروعة والقدسية، وتحيط تأريخ حياته هالة من المجد والعزة والجلال. وعندما رحل الإمام العظيم شهيداً إلى جنان الخلد على يد هارون العباسي سنة «١٨٣هـ» حيث ضجت بغداد بأهلها، وهرع كل أتباع ومحبي أهل البيت عليهم السلام للحضور إلى تشييع إمام الصبر و الزهد والعقيدة للتشرف بحمل جثمانه الطاهر، وهي تجوب الشوارع والطرقات يتقدمهم العلماء والفقهاء وأهل الفكر، وهم يرددون ترانيم لوعة المصاب إلى أن وصلوا إلى مقابر قريش ودفن في المكان الذي هو الآن قبره الشريف وما زال مرقده مشهوراً وعليه مشهد سرادق العزّ والشرف والشموخ للإقامة فيها خلال الزيارة وأداء الخدمة لكل الزائرين.

وفدت تلك الجموع المليونية على العتبة لأداء مراسيم الزيارة، وخرجت المواكب والهيئات لكي تشترك وتساهم لإحياء هذه الشعيرة المعظمة بالرغم من ارتفاع درجات الحرارة ومتاعب الخدمة، وبإصرار أثبت الجميع وجودهم رغم السنين السوداء الماضية التي أودت بحياة عدد من الزائرين وخاصة ما حل بزائري الإمام على جسر الأئمة سنة «٢٠٠٥م»، حيث استشهد عليه ما يقارب الألف شهيد فنالوا شرف الكرامة ودرجة الشهداء.

وقد عبّرَ الزوار عن تمسكهم بدينهم الحنيف وعمق حبهم لآل محمد الأطهار، وازداد عدد الوافدين إلى ذروته يوم السبت -الخامس والعشرين من رجب- دون انقطاع وكانت أفواجهم تموج كتلاطم أمواج البحر.

ورفعت هذه الحشود المؤمنة شعارات الحب والوفاء لإمامهم العظيم كاظم الغيظ موسى عليه السلام حيث جرى تشييع رمزي شاركت فيه المواكب وهي تحمل نعش الإمام حفاة الأقدام حاسري الرؤوس، وارتفعت من صميم قلوبها قصائد وهتافات الحزن والألم متجهين نحو المشهد الكاظمي المقدس.

كما اقيمت في معظم مقرات المواكب مجالس العزاء والوعظ والارشاد من قبل خطباء المنبر الحسيني، وتكاثفت تلك المجالس في الصحن الكاظمي المقدس، التي حثت الناس إلى اتباع خُلُق وأخلاق الإمام والعمل بمبادئه التي ضحى من أجلها.

وقد تم في هذه الزيارة إعداد وتهيئة كل مستلزمات الخدمة وتوفير المأكل والمشرب بالقدر الكافي قبل ايام من حلول الزيارة ليلاً ونهاراً دون انقطاع من قبل هيئات المواكب والمحسنين جزاهم الله خير الجزاء.

وحشد أهالي الكاظمية الكرام جهودا لخدمة الوافدين من الزوار، وهذه من الخصال التي اتصف بها اهالي الكاظمية في كل عام، وهو دليل على التخلق بأخلاق الإمام الكاظم عليه السلام، الذي هو بمثابة كوكب وهاج يشق عباب الظلام لتستنير به العقول، وتتفتح على ضوئه عيون الأحرار، وتمجده وتحتفي به كل هذه المواكب التي أكدت ولاءها وكأنها تخاطب راهب بني هاشم قائلة:

**علمُ الهدى ومعلمُ الأحرار**
**كم من جهادك من عُلاً وفخار**
**تمضي الدهور وتنقضي أحداثها**
**وحديث ذكرك دائم التكرار**

كما شوهدت العجلات العسكرية وسيارات العتبة الحسينية المقدسة تقوم بنقل حشود الزائرين كما نقلت بعض الفضائيات مراسم الزيارة نقلا مباشرا.

وفيما يخص أعداد الزائرين الذين توافدوا على المرقد المطهر، أفادنا المحامي حيدر كاظم على من قسم الشؤون القانونية في العتبة الكاظمية المقدسة، إن أعدادهم كانت «٥٦٥، ٦٣٩، ٤٤» زائراً قد دخلوا الصحن الشريف فعلاً وهناك ما يقارب نصف هذا العدد افترشوا الأزقة واكتظت بهم الشوارع، لم يتسنّ لهم الدخول لشدة الزحام.

وعن آلية الإحصاء، قال: خصصت الأمانة العامة للعتبة لجنة لهذا الغرض اعتمدت عدد الداخلين للدقائق الخمسة الأولى والأخيرة لكل ساعة مضروباً في عدد ساعات اليوم وقد نظمت جميع المعلومات في استمارات خاصة، ونحمد الله أن مراسم الزيارة لم يحدث بها أي خرق أمني والجميع عاد إلى أهله بسلام.

وأخيراً ومن هذا المنبر -منبر الجوادين- نحيي وندعو للجميع أن يسدد خطاهم ويوفق كل من ساهم وشارك وبذل وخدم تلك الجموع المليونية الوافدة، ونحمد الله رب العالمين على سلامة جميع من حضر وزار وأحيى ذكرى إمام الأمة باب الحوائج موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسنا استزاد منه، وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب منه».

# الذكرى السنوية لاستشهاد العبد الصالح

## الإمام موسى الكاظم عليه السلام

تظل وتبقى الذكرى يرن إيقاعها في آذان الذي يسجل بين طياته سطوراً خالدة وضاءة عبر الآماد البعيدة لترسم لوحات معطاءة ترمز لكل معاني الحق والإباء والفضيلة والقيم الإنسانية النبيلة.

في هذه الأيام المشهودة نستذكر تلك الصورة الجليلة والمواقف الحقّة لإمامنا موسى بن جعفر لتثبت في ذاكرة التاريخ طابعها المميز المعطر بعبق الولاية المحمدية.

وقد قامت مجلة «منبر الجوادين» بجولة والتقت

* فؤاد حيدر

مجموعة من رؤساء المواكب القادمة إلى مدينة الكاظمية المقدسة، حيث عبروا عن مشاعرهم الجياشة وعواطفهم المرهفة في التعبير عن لوعة المناسبة وأسى المحن التي واجهها ذلك الإمام بوجه

* عبد الله البغدادي

الطغاة والطغيان.

وقد أثنوا على تحسن الوضع الأمني لما تبديه قوات الجيش والشرطة من جهود كبيرة في ظل المناسبة الخالدة، فضلاً عن تعاون كل الجهات ذات المسؤولية المباشرة المختصة من هيئة المواكب الحسينية وأمانة بغداد والصحة في تجسيدهم للحب والولاء لأئمة أهل البيت عليهم السلام.

وعلى صعيد آخر أبدى الزائرون ملاحظاتهم حول الاهتمام الملفت لنظر زائري باب الحوائج وأثنوا على ما قام به كادر العتبة الكاظمية المقدسة من إنشاء المظلات وبهذه السرعة لتوفير الأفياء المناسبة ليستظل بها الزائرون من هجير الصيف اللاهب وبعضهم أشاد بالنشاط الإعلامي للعتبة وامتدح البوسترات المعلقة جوار كل باب وكذلك بالفلكسات المنتشرة داخل الصحن الشريف والإصدارات الثقافية والفكرية التي ما انفكت تبرز مقدار المعاناة التي مر بها الإمام الكاظم عليه السلام وصبره وتقواه لأجل حماية الرسالة المحمدية من التشويه وكذلك كي يكون مشعلاً ينير دروب المؤمنين إلى جادة الحق.

- أما الزائر عباس نقدالي من أهالي منطقة الكفاح فقال: كما تعلمون إن منطقة الكفاح من المناطق التي تأثرت تأثرا كبيرا بالارهاب، وكنا في الزيارات السابقة لا نستطيع أن نأتي مشيا على الأقدام إلى الإمام عليه السلام لتردي الأوضاع الأمنية، أما الآن فإن الأمور تحسنت ووفقنا لأداء هذه الزيارة والحمد لله.

- قال الزائر أكرم محمود: أتيت مشياً برجل واحدة وعكازين من منطقة الدولعي لزيارة الإمام

* أم فلاح

موسى الكاظم عليه السلام والعترة الطاهرة الذين نورو لنا دربنا وهدانا بهم الله فإن الالتزام بنهج العترة هو الالتزام بالرسالة المحمدية السمحاء.

- أما الزائر الحاج عبد الله البغدادي من منطقة

* عباس نقدالي

الأعظمية -راغبة خاتون- قال: يا لها من زيارة عظيمة مقدسة تذكرنا بمصائب الإمام ولنستفيد منها كدروس في الصبر والإيمان وهو عنوان تحد للطغاة الظالمين.

وسألناه عن الخدمات فقال: إن ما شاهدته ليس له نظير في العالم كله وهي رسالة للعالم أجمع لنعرفهم بمنزلة أهل البيت بهذه الزيارة المليونية ونشكر العتبة المقدسة على تهيئة لوازم المنام والماء البارد وغير ذلك من الخدمات الأخرى.

- وقال الزائر صادق هادي: قدمتُ من العزيزية مشياً على الأقدام واستغرق ذلك ٢٤ ساعة تقريباً وتحدث عن الأمن فقال: بالنسبة للأمن لا توجد أية صعوبات وهذه الإجراءات لمصلحتنا ولاحظنا حضوراً متميزاً للطبابة ولا ننسى ما تقدمه العتبة المقدسة لنا من تهيئة مستلزمات الراحة جميعها من الفيء والماء البارد وتوعية فكرية عن طريق المحاضرات والإصدارات الإعلامية ونشكر

* أكرم محمود

الجميع على ذلك.

- أما الزائر فؤاد حيدر من باكستان، فقد تطرق إلى مظلومية الإمام موسى الكاظم عليه السلام والمعاناة في سجن هارون العباسي وقال: الشيء المفرح

* صادق هادي

أن أتباع أهل البيت في العراق قد أنجزوا شيئاً لمصلحة الدين والمذهب، ولاحظت أن خدمات الحرم متميزة، وأعجبت باحترام المنتسب وتعاونه مع الزائر خلال الزيارة.

- وأشارت الحاجة أم فلاح إلى عظمة الزيارة ومنزلتها وتوجهت بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بأن يحفظ الجيش والشرطة وقالت أن ذلك نعمة من الله سبحانه وتعالى وشكر خاص لجميع من ساهم في خدمة زوار الإمام الكاظم عليه السلام.

# خدمة الزائر.. شرف لنا

# عمل دؤوب..

## لإنجاح مراسم الزيارة

إيمانا وحرصا على ضرورة تقديم كل التسهيلات والخدمات لاحتواء الحشود المليونية فقد استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، كل الطاقات والإمكانات اللازمة من أجل تهيئة فضاءات إضافية لاستيعاب الزائرين وتسهيل انسيابية حركتهم وتوفير الخدمات حيث توافدت الحشود هذه إلى الصحن الكاظمي الشريف بمناسبة ذكرى استشهاد سابع الأئمة الأطهار، راهب بني هاشم الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

فقد قام المركز العالمي للأبحاث الفنية بتهيئة الصحن الجديد من الجهة الشمالية وهو صحن الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ليكون مكاناً مخصصاً للزائرات بعد أن تم رفع المواد الخاصة بمشروع الإعمار والتوسعة من آلات ومواد مختلفة وتجهيز وسائل الإنارة وتوفير مياه الشرب والوضوء وحفر آبار جديدة وتهيئة باب «الإمام علي عليه السلام» بعد الانتهاء من بناء جسر كونكريتي يربط بين العتبة المقدسة ومنطقة «الحيدرية» ليكون مدخلاً إضافياً لتسهيل انسيابية الدخول بالإضافة إلى تهيئة باب «أم البنين» لخروج الزائرين من الصحن الجديد.

كما ساهم قسم الميكانيك بشعبه المتعددة كالحدادة والنجارة والصحيات والألمنيوم بتوفير «كرفانات» للأمانات «والكشوانيات» ونصب مظلات وقواطع لنقاط التفتيش لتنظيم سير العمل وصناعة خزانات المياه ومغاسل ذات أحواض لغرض الوضوء كما تم نصب مسقفات جديدة في صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف في الجهة الغربية للصحن الشريف وصحن باب المراد الخارجي.

كما تم تهيئة جميع المستلزمات لاستقبال الضيوف والوفود المعزية والتنسيق مع قسم الثقافة والإعلام لإبراز مظاهر الحداد وإعداد لوازم إقامة مجالس الوعظ والإرشاد ومجالس العزاء بالمناسبة.

ولم يغب دور قسم النظافة والشؤون الخدمية والأشغال في المشاركة في جميع الأعمال التي من شأنها توفير سبل الراحة من خلال إكساء أرضية الصحن بالمفروشات بمساحة لا تقل عن «٤٠٠٠٠م٢» بما يتضمن الصحن الشريف والصحون الجديدة وتجهيز الخزانات بالمياه الباردة وقيامهم بأعمال التنظيف.

ولا تنسى دور قسم الثقافة والإعلام الذي حرص على إيصال معاناة الإمام الكاظم عليه السلام من خلال طباعة بعض المنشورات والكراسات وتصميم الفلكسات وطباعتها وخط مئات اللافتات وإشارات الدلالة وتغطية جميع النشاطات المقامة في هذه المناسبة واستقبال عشرات القنوات الفضائية للنقل الحي ووكالات الانباء العالمية والمحلية ومراسلي الصحف والإذاعات وإعداد آلية مناسبة لتسهيل مهامهم الاعلامية وتوفير مستلزمات الراحة والضيافة لهم كما تم تهيئة برامج خاصة شارك بها الخطباء والروادين وإعداد برنامج إذاعي وتلفزيوني عبر الإذاعة الراديوية والمحطة الأرضية للبث التجريبي والموقع الألكتروني للعتبة لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

نصب مسقفات جديدة

نصب مغاسل إضافية

صحن الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «عونك للضعيف من أفضل الصدقة».

# من أجل ضمان سلامة وراحة الزائرين
## الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
# تعقد مؤتمرا صحفيا

عقد في العتبة الكاظمية المقدسة مؤتمر صحفي لاستعراض الجوانب الأمنية والخدمية للزيارة المليونية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، حضره الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري، ومحافظ بغداد الدكتور صلاح عبد الرزاق، والناطق الرسمي لخطة فرض القانون اللواء قاسم عطا.

واستُهل المؤتمر بإلقاء كلمة لمحافظ بغداد تحدث فيها عن أهمية الزيارة وضرورة عدم تسييسها، وعن كيفية قيام الزائرين بالسير على الأقدام لمسافات طويلة كعادات متوارثة وشعائر دينية متأصلة تعبر عن ولائهم لأهل البيت عليهم السلام أشاد باحتفاء أهالي المناطق التي تمر عبرها المواكب وتقديم الخدمات للزائرين، وتوقع بان أعداد الزائرين ستصل إلى أكثر من خمسة ملايين زائر، وهذا الحضور المليوني هو نتيجة الاستقرار الأمني الذي يشهده البلد ، وذكر السيد المحافظ أن هناك تعاوناً وتنسيقاً مشتركاً لإنجاح هذه الزيارة المباركة بين وزارات الدولة المعنية ومؤسساتها كوزارة الداخلية والدفاع والنقل والصحة وديوان الوقف الشيعي ودوائر الماء والكهرباء، ومحافظة بغداد وأمانة بغداد من جهة، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من جهة ثانية.

وفي جوابه على بعض الأسئلة قال السيد المحافظ: لقد أمنّا الاحتياطات اللازمة بالنسبة لاحتياجات المدينة بخصوص سيارات الإسعاف حيث وفرنا «٧٠» سيارة إسعاف كذلك هيأت دوائر الإطفاء والدفاع المدني لكل ما هو طارئ واستثنيت مدينة الكاظمية من القطع المبرمج بالنسبة للكهرباء ولمدة ثلاثة أيام.

وفي جوابه لسؤال عن التدابير الأمنية قال الناطق الرسمي لخطة فرض القانون قاسم عطا: إن الإجراءات تعتمد في المدينة على ثلاثة أطواق أمنية داخلية وفتح سبعة منافذ للزائرين ومئة وخمسون منفذاً داخلياً مؤمنة بصورة كاملة ومزودة بأجهزة الكشف المتطورة ويعمل بجانب مفتشي وزارة الدفاع والداخلية عدد من المفتشات.

وأوضح عطا بأن عملنا استخباري داخل المدينة ولدينا خمس خطوط ساخنة للتبليغ عن أية حالة طارئة وبإشراف ميداني من قبل القائد العام للقوات المسلحة، كما أجاب اللواء حول انفجار إحدى العبوات يوم أمس في شارع حيفا حيث قال: الانفجار سببه عبوة لاصقة وضعت في أحدى عجلات أصحاب المواكب أدى انفجارها إلى جرح «١٦» مواطناً جروحهم بسيطة، غادروا المستشفى في اليوم نفسه بعد تلقي العلاج، وطلبنا من جميع الزائرين التعاون مع الأجهزة الأمنية، وعدم الإصغاء إلى الجهات غير الموثوقة والتي تبث الإشاعات المغرضة.

كذلك أجاب عطا: عن امكانية رفع الأبواب المنتشرة في أزقة الكاظمية وانها سترفع حال استقرار الوضع الأمني، والهدف منها حماية المواطن كما يحصل في كربلاء والنجف.

وأكد إن إجراءات اتخذت مع وزارة النقل للقيام بعملية إخلاء منسقة للزوار وقد أمر السيد رئيس الوزراء بتنسيب ضباط لمرافقة الزائرين، وإن وزارة النقل حددت خمسة مناطق لنقل الزائرين حول مدينة الكاظمية إلى مآرب النقل الرئيسية ووفرت بحدود «١٢٠٠» عجلة.

كما أشاد بالتصوير الجوي إضافة إلى البالونات التي تعطي دعماً لوجستياً.

وأجاب عن سؤال حول عراقية الخطة الأمنية لهذا العام، فأجاب مؤكداً إن الخطة عراقية مئة بالمئة تخطيطاً وتنفيذاً.

وضمن إجابته حول استعدادات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أعطى الأمين العام الحاج فاضل الأنباري صورة واضحة عن تهيئة مداخل لتسهيل انسيابية دخول الزائرين وخروجهم وحفر ثلاثة آبار لتوفير المياه الخاصة بالحمامات وإضافة فضاءات تعبدية كصحن الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره الذي تبلغ مساحته «٧٠٠٠» متر مربع للطابق الواحد أي بواقع «١٤٠٠٠» متر مربع مع الصحن السفلي «السرداب» خصص للنساء أثناء الزيارة، بالإضافة لصحن صاحب الزمان وباب المراد وباب القبلة وكذلك التعاون مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ولضمان عملية التفتيش الخاصة بالنساء تم تخصيص لجان تفتيشية للمنتسبات أضافة لتوفير مياه الشرب ووجبات الطعام من بركات الإمامين عليهما السلام.

هذا وقد حضر المؤتمر الذي عقد في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة عدد كبير من مندوبي القنوات الفضائية والمؤسسات الإعلامية.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «كفارة عمل السلطان الإحسان الى الإخوان».

# منبر الجوادين

## في ضيافة مواكب إحياء الشهادة

في الخامس والعشرين من شهر رجب وفي كل عام يستذكر المسلمون بمرارة وألم ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام العبد الصالح، باب الحوائج، الطيب الذي ألقى الدنيا بشهواتها وزخرفها وراء ظهره ووضع متاعها وبُهرجها تحت قدميه، زاهداً يبغي لقاء ربه حيث الحياة التي لا حزن فيها ولا فناء بعدها.

وقد كان إمامنا عليه السلام القدوة التي تستنير بها الأجيال للسير بخطوات ثابتة في دروب الإيمان بالله والصبر على مقارعة الظلم.

إن إحياء المناسبة في مدينة الكاظمية لها طابع خاص حيث ضريح الإمام الذي ينافس السماء علواً وازدهاراً، والكاظميون يستعدون قبل عشرات الأيام للمناسبة، حيث يقيمون المواكب التي تنتشر على الطرقات المؤدية إلى مرقد الإمام الشهيد وحيث يتدفق الزائرون الوافدون من مختلف أرجاء المعمورة.

مواكب أخرى متنقلة تحط الرحال في مدينة الكاظمية من مختلف مدن العراق تقدم خدماتها للزائرين جنباً إلى جنب مع مواكب المدينة الضيف، الكل يعمل كخلية نحل لنيل وسام الشرف في خدمة الإمام الراهب عليه السلام.

منبر الجوادين كان لها حضوراً بين المواكب للتعريف عن ماهية عملها وما تقدمه من خدمات للزائرين.

وقبل التجوال بين المواكب التقينا بالهيئة التي ترعى المواكب الحسينية في الكاظمية ومع مسؤولها الحاج «صلاح بنانه» ليزودنا ببعض المعلومات وقد أجابنا مشكوراً.

**❖ ما طبيعة عمل الهيئة التي تشرفون عليها؟**

. تقوم الهيئة بتنظيم المواكب القادمة إلى مدينة الكاظمية والتنسيق من حيث دخولهم وإيجاد مكان لهم والتنسيق مع الجهات الأمنية لتوفير الحماية لهم وتلبية بعض من احتياجاتهم مثل «الثلج والغاز» كذلك نزودهم بياجات خاصة للتعريف بهم.

**❖ ما عدد المواكب في مدينة الكاظمية؟ وعدد المواكب الوافدة إليها؟**

. يبلغ عدد المواكب التابعة لمدينة الكاظمية «١٨٠» موكب أما المواكب الوافدة فهي «٧٢١» موكب بضمنها مواكب خدمية ومواكب من دولة البحرين.

**❖ كلمة أخيرة.**

. أوصي بالحيطة والحذر والاستعداد الدائم من قبل الجهات المعنية والتعاون مع القائمين على المواكب قدر المستطاع.

جولتنا الأولى في سلسلة لقاءاتنا بالمواكب في مدينة الكاظمية مع «موكب آل ماجد» ولقائنا برئيس الموكب الحاج «عبد الرزاق حسون الماجد» فأجابنا مشكوراً.

**❖ تاريخ الموكب عريق، متى تأسس الموكب ومن هو مؤسسه؟**

. تأسس الموكب بتاريخ ١٩١٨م، ومؤسسه المرحوم الحاج أحمد ماجد ومن بعده أبنائه.

**❖ أرى أعمال بناء وأعمار كبيرة في الموكب من يتكفل بالقيام بها؟**

. أن ماترونه من أعمال بناء وأعمار هي بناء حسينية آل ماجد وهي قيد الانجاز ويتكفل ببنائها الحاج عادل نجم ماجد وعلى نفقته الخاصة والتي ستقام بها المناسبات الدينية والفواتح، وهي مقر الموكب.

**❖ ما هي طبيعة الخدمات التي تقدم للزائرين ومن هم القائمين بالنفقات عليها؟**

. نحن كأي موكب خدمي نقوم بخدمة الزائرين بتقديم وجبات الطعام باستمرار وخاصة أيام المناسبات وعلى نفقة أعضاء الموكب.

لقاءنا التالي مع موكب عريق آخر من مواكب مدينة الكاظمية وهو موكب الجواهرية وقد تحدثنا مع رئيس الموكب «حيدر عبود الجواهري».

**❖ متى تأسس الموكب ومن هو موسسه؟**

. إن عمر الموكب يقارب المائة وخمسون عام وقد أسسه المرحوم الحاج محمد علي كاظم الجواهري.

**❖ ما نوع الخدمات التي تقدمونها للزائرين؟**

. نحن نقدم للزائرين كل ما يحتاجونه من مأكل ومشرب ومأوى حيث لدينا دور استراحة للزائرين وتكية في أحدى مناطق الكاظمية نقدم فيها الخدمات للزوار ولكافة المحتاجين.

**❖ هل تمويلكم ذاتي أم هناك جهات ممولة لكم؟.**

. تمويلنا ذاتي وبمساعدة بعض الميسورين من فاعلي الخير.

**❖ كانت لنا وقفة مع موكب له باعٌ طويل في خدمة زوار آل البيت عليهم السلام «موكب الأنباريين» حيث التقينا مع رئيس الموكب «حسين ناجي مجيد الأنباري» نجل المرحوم الحاج ناجي الأنباري خادم الحسين والد الشهيد المرحوم غازي الأنباري.**

**❖ نرجو أن تحدثنا عن الموكب ونشاطاته؟**

. تأسس الموكب عام ١٩٤٦م في موقعه الحالي خلف العتبة الكاظمية الشريفة، ونقدم على مدار السنة خدماتنا للزائرين من مأكل ومشرب وإيواء وخاصة في الفترة التي سبقت بناء صحن صاحب الزمان عليه السلام الذي امتص جزء من الزخم الذي كان يحصل في الموكب.

وقد حصلنا على كتب شكر عديدة من العتبة الكاظمية المقدسة لقيامنا بخدمة الزائرين على مدار السنة.

**❖ هل تجدون اختلاف في هذه السنة بمستوى وعدد الزائرين عن السنوات الأخرى؟**

. هناك توافد هائل ومتنوع للزائرين في هذا العام مما يجعله متميزاً ومما يعطي دلالة على تحسن الوضع الأمني والخدمي والسيطرة المحكمة للقوات الأمنية بعد انسحاب القوات الأمريكية من المدن وهي بشائر أمل للعراقيين ودحرهم للإرهاب.

التقينا كذلك مع موكب قديم من مواكب الكاظمية «موكب وهيئة شباب الكاظمية» مع الأخ عبد الأمير نجل الحاج محمد علي مؤسس الموكب.

**❖ موكبكم قريب جداً من مرقد الإمامين عليهما السلام وارى امامي الزحام الكبير من الزوار حولكم، هل تواجهون صعوبة في تقديم الخدمات لهؤلاء للزائرين؟**

. نحن نعمل باندفاع وبايمان كبير ولدينا الكثير من المتطوعين لخدمة آل البيت عليهم السلام كما أن هذه الخدمة تزيدنا شرفاً ونعتبرها وسام لنا في الحياة الدنيا وشفاعة لنا في الآخرة.

**❖ بماذا تخدمون الزائرين؟**

. نقوم بتقديم وجبات الطعام والماء والشربت والمعجنات كما نقوم بدورنا بالتعاون مع الهيئة في احتواء المواكب القادمة للتعزية.

محطتنا التالية مع موكب وهيئة أنصار الحسين عليه السلام، القادمة من منطقة حي الأعلام أحدى مناطق بغداد الحبيبة، ولقائنا مع رئيس الهيئة السيد علاء المكصوصي.

**❖ أرى موكبكم يحتل مساحة كبيرة ويحجب عدداً من المحال التجارية؟ هل تواجهون مشاكل مع أصحاب المحال؟.**

. على العكس فهم يتعاونون معنا ويسهلون أمرنا، كمدير مستشفى الكاظمية الخاص والمحلات المجاورة، حيث يجهزوننا بالماء والكهرباء «جزاهم الله خيرا».

**❖ هل هي المرة الأولى لمشاركتكم في أحياء ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام؟**

. أنها السنة الثانية لمشاركتنا.

**❖ ماذا تقدمون للزائرين من خدمات؟.**

. نقدم لهم وجبات الطعام والماء والشاي وما تجود بهي أيادي الخيرين من أعضاء الهيئة، وإقامة مجالس العزاء والمحاضرات الدينية للوعظ والإرشاد وذكر السيرة الجهادية للإمام الكاظم عليه السلام.

**❖ هل هناك تنسيق معكم هيئة المواكب في مدينة الكاظمية؟**

. لقد جهزتنا الهيئة بباج خاص يسهل حركتنا، ونحن على استعداد للتعاون مع الجهات المعنية خدمة لزوار العتبات المقدسة.

❖ لقائنا الأخير كان مع رئيس موكب عزاء أهالي القاسم عليه السلام التابع لمحافظة بابل، الذي تأسس عام ١٩٩٩م، حيث قال:

. نقوم بخدمة الزائرين بتقديم وجبات الطعام وكل ما يقدمه الموكب الخدمي، ونقترح من خلال منبر الجوادين أن تقوم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتسمية أحد أبواب العتبة التي تشيد حديثاً باسم «القاسم عليه السلام».

التقينا بأحد الزائرين وهو«الحاج محمد رضا كاظم»:

**❖ من أين قدمتم؟ وما هو رأيكم بأداء المواكب؟**

. قدمت من محافظة واسط، ونحن نبارك جهود المتطوعين في هذه المواكب لما يبذلونه من جهد وتقديمهم الخدمات لتسهيل مهمة الزائر بروح أخوية عالية.

وختمنا لقاءاتنا مع الأخت أم أحمد القادمة من محافظة ديالى.

**❖ أي الخدمات ترينها الأفضل من بين الخدمات التي تقدم للزوار؟.**

. إن للمواكب الحصة في الأفضلية لخدمة الزوار لتواجدهم على مقربة من الزوار حيث يتواجدون على جوانب الطرقات وكذلك رأينا في كل عام أبناء الكاظمية يفتحون بيوتهم مشرعةً لتقديم الخدمات المتعددة بكل كرم وسخاء.

## سماحة الشيخ فيصل الكاظمي

### في رحاب الجوادين عليهما السلام

تشرف سماحة الشيخ فيصل الكاظمي بإلقاء محاضراته الدينية داخل الصحن الكاظمي الشريف بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وقد اجرت نشرة «منبر الجوادين» والمحطة الأرضية للبث التجريبي هذا اللقاء:

**❖ ماذا تمثل لكم هذه الزيارة؟**

. «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».

إن موضوع الزيارة هي تعظيم الشعائر وهي عمل عبادي يتقرب الإنسان به الى الله تعالى وهي مظهر من مظاهر الولاء والثبات على نهج الأئمة، وان يكون الزائر عارفا بحقهم ملتزما، وان يستذكر المواقف العظيمة التي وقفها الإمام وضحّى من أجلها.

**❖ كيف وجدتم الاستعدادات الأمنية؟**

. ما شاء الله نلحظ تطورا في الأساليب الأمنية والاجراءات في هذه المناسبة، ولهذا لا بد من الإشادة بتلك الاستعدادات الأمنية، أما الخدمات فهي أمر أساسي بالغ الأهمية لا سيّما في هذا الجو الحار الملتهب والتعب الذي يواجهه الزوار بسبب سيرهم مشيا على الأقدام لمسافات طويلة وحقيقة لقد رايت بأم عيني تلك الخدمات المشرّفة كبناء الخيم للإسعافات واعطاء الدواء للزائرين وكذلك الخيم التي نصبت للنساء للاستراحة ولتجديد النشاط.

**❖ أنتم من رواد الخطابة الحسينية، ما النصائح التي يمكن أن تقدموها لخطباء المنبر الحسيني؟**

. يعتبر المنبر الحسيني مؤسسة دينية وتربوية وأخلاقية رفيعة ويرد على المنبر وخاصة هذه الأيام الجماهير الواسعة المستمعة للمنبر الحسيني فلا بد أن يتوافر شرطان مهمان في الخطيب الشرط الأول أن يكون الخطيب مثقفا ثقافة موسوعية والشرط الثاني هو الأمور الفنية التي تتمثل بالإمكانية التي تؤهله لارتقاء المنبر من خلال المضمون والمادة في الطرح بما يتناسب مع مستوى المتلقي وان يكون الخطيب مؤهلا أمام كل التحديات خاصة ونحن نعيش تحديات الفضائيات ومستويات الفضاء المفتوح فلا بد للخطيب أن يتوافر فيه عوامل ثلاثة:

١. الهيئة المشرّفة وأسلوب التحضير وترتيب الخطبة.

٢. الجمهور الحاضر يجب أن يكون واعيا ومدركاً.

٣. الخطيب نفسه يجب أن يكون بالأوصاف المطلوبة وان يكون متابعا ومقرنا جيدا.

ونصح سماحة الشيخ أن تكون الزيارة وسيلة وسبب من وسائل وأسباب التغيير والتقدم نحو الأحسن والأفضل لهذا البلد بما يرفع من عزته ويعزز وحدته، بارك الله فيكم ووفقكم الله لخدمة الدين والمنبر الحسيني.

## منتسبو العتبات المقدسة

# جهود متضافرة.. وأداء متميز

تأكيداً لمبدأ التعاون والتواصل بين العتبات المقدسة وتوحيد الجهود في خدمة أئمة الهدى عليهم السلام هرعت ثلة مؤمنة وكوكبة خيرّة من أخواننا من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين والأمانة الخاصة لمنطقة ما بين الحرمين، لمشاركة منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة في خدمة الزائرين الكرام بذكرى استشهاد الإمام كاظم الغيظ موسى بن جعفر عليه السلام، فهيت تقدم المساعدات لا يثقلها التعب ولا يقعد بها الكلل، وبتنسيق مع العتبة الكاظمية المقدسة قاموا بنصب الخيام والسرادقات لتقديم المأكل والمشرب ووظفوا طاقاتهم وإمكانياتهم لمساندة إخوانهم من منتسبي العتبة الكاظمية في تنظيم انسيابية دخول وخروج الزائرين، وتهيئة حافلات خاصة لنقل الزائرين من وإلى المرقد الشريف.

ولا بد أن نشيد بالجهود الدؤوبة والحثيثة، وحميّتهم المعهودة في هكذا مواقف، وجهود كل الخيرين وإنها كانت إحدى العوامل المهمة في إنجاح مراسم هذه الزيارة، وما وقفتهم هذه إلا دليلاً حياً على عمق ولائهم لأهل البيت عليهم السلام واستعدادهم النفسي الخيّر لمساعدة الآخرين ونفتتم هذه الفرصة من خلال نشرة منبر الجوادين لتوجيه آيات الشكر والثناء لكل من ساهم في إحياء هذه الشعيرة، فجزاهم الله خير الجزاء.

## وفد مؤسسة بنت الهدى

# يتشرف بزيارة الكاظمين عليهما السلام

بمناسبة حلول ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام تتواصل الوفود الرسمية والشعبية بالتشرف والتبرك بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وتقديم التعازي بهذه المناسبة الأليمة.

فقد تشرف وفد نسوي من مؤسسة بنت الهدى بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة. وبعد أداء مراسم الزيارة المباركة، التقى بهم السيد الأمين العام للعتبة الحاج فاضل الأنباري، مرحباً بهم ومعزياً إمامنا الحجة عجل الله فرجه الشريف ومراجعنا العظام والعالم الإسلامي بهذا المصاب الأليم.

وفي كلمة ألقاها أمام الوفد أكد الأمين العام على ضرورة الاستفادة من الدروس المستنبطة من سيرة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والمكملة لرسالة جده محمد صلى الله عليه وآله، وأضاف إن إمامنا الشهيد عليه السلام خدم الإنسانية وهو في غياهب السجون وظلم المطامير ولم تمنعه من أداء رسالته وتواصله مع المؤمنين خدمة للدين الحنيف.

كما شدد في حديثه على الوحدة بين أبناء العراق بكافة أطيافه لتفويت الفرصة على أعداء هذا البلد الجريح، وإن ما يسر إمامنا الراهب عليه السلام هو أن تتوحد أفكار المؤمنين وتتوج أعمالهم لخدمة الإسلام والمسلمين، كما أوصى الأخوات المؤمنات في هذه المؤسسة الكريمة بالتواصل مع باقي المؤسسات ذات الصلة، وليكن الجميع حاملي رسالة سامية أمناء لها للنهوض بالعراق نحو الأفضل، وأخيراً كانت دعوته إلى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ العراقيين جميعاً وكل الزائرين والوافدين إلى هذا المكان الطاهر، قاطعاً عهداً بان الأمانة لن تدخر جهداً من اجل خدمة آل البيت عليهم السلام وزائريهم الكرام.

من جانبها وباسم المؤسسة تقدمت إحدى الأخوات بالتعازي من جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام إلى العالم الإسلامي كافة بهذا المصاب الجلل كما شكرت السيد الأمين العام وكل القائمين على العتبة لما يبذلونه من جهود لتوفير الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: اتق الله، وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك.

### خلال لقائه عددا من القائمين على الزيارة المباركة:

# الأمين العام للعتبة يثني على جهود جميع من أسهم في نجاحها

بعدما تكلل تضافر جهود الجميع بنجاح أكبر زيارة مليونية للمدينة المقدسة في ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت ،الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ذلك النجاح الذي شمل كافة الاصعدة الامنية والصحية والخدمية ،وبشكل ملفت للنظر أشاد به الجميع ، استقبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري عددا من القائمين على هذه الزيارة الميمونة .

وبعد تبادل عبارات الإعجاب والتقدير على الجهود الحثيثة التي اثمرت بعدم حصول أي خرق أمني ، تقدم الأمين العام للعتبة بالشكر والثناء باسمه واسم العاملين فيها ، للقائد العام للقوات المسلحة السيد نوري المالكي ولأعضاء مجلس محافظة بغداد ومجلس بلدية الكاظمية وقوات الجيش والشرطة لجهودهم في متابعة سير العمل بصورة ميدانية خدمة للزائرين، مؤكدا أن سعة صدور منتسبي الجيش والشرطة وتعاونهم قد أسهمت هي الأخرى في هذا النجاح ،كما وتقدم بخالص مشاعر الشكر والتقدير لأمانتي الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين لرفدهما العتبة الكاظمية بعدد كبير من منتسبيهم ليؤازروا إخوانهم في خدمة الزائرين الكرام.

من جانبه، أثنى عضو مجلس محافظة بغداد المهندس السيد علي العطار على جهود جميع المساهمين في إحياء هذه الذكرى الأليمة قائلا :لقد لمسنا همة عالية تعجز الكلمات عن وصفها من أجل إنجاح هذه الزيارة، ونبارك لبغداد هذا التوفيق الذي نعده تسديدا إليها إكراما لأوليائه العظام .

ثم أدلى آمر فوج العتبة العقيد محمد البهادلي بالقول : إن فوج العتبة المقدسة لم يدخر جهدا من أجل نجاح هذه الزيارة والحفاظ على أرواح الزائرين وإتمامها بالشكل الذي يطمح إليه الجميع عبر تواصل الجهود دون انقطاع طوال أيام الزيارة المباركة وفق خطة مشتركة بين الجهات الأمنية والخدمية.

وفي مداخلة لآمر اللواء السادس العميد ظافر عبد راضي، قدم شرحا وافيا للخطة الموضوعة التي تختلف عن خطة العام المنصرم والمطبقة قبل بدء الزيارة بخمسة أيام بالتعاون مع الدفاع المدني والطبابة والإسعاف الفوري ودائرة البلدية دون إغفال دور هيئة المواكب في الكاظمية المقدسة التي قامت بدور كبير في تسهيل انسيابية حركة الزائرين للحيلولة دون حصول حالات زحام فضلا عن تقديم مختلف الخدمات.

هذا وقد اتفق الجميع على أن تكاتف الجهود وتضافرها ومن ثم هذا النجاح المبارك للزيارة إنما هو رسالة لأعداء العراق بأن الفشل سيكون حليف مخططاتهم الشريرة، وهذا النجاح إنما هو دليل على وأد الفتنة التي أرادوا من خلالها شرا بالعراق ،فكان العراقيون بوحدتهم وتآزرهم أكبر من جميع هذه المخططات الإجرامية.

## شهادة الإمام الكاظم عليه السلام

# ملحمة الولاء والإنسانية

لم يكن يوم الخامس والعشرون من رجب، إلا ملحمة حقيقية تجسدت فيها أروع صور الولاء والحب المطلق لآل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله عندما زحف محبي الشجرة المحمدية صوب ملاذهم الأوحد وتزاحموا رغم جراحهم العميقة عند هذا الطود الكبير، شفاههم ساجدة قبل أيديهم وقلوبهم عطشى ليرتووا من هذا النبع الذي لا ينضب.

لقد تضافرت جهود الجميع وقطفنا ثمار هذا النجاح .. بملء الفم نقول لقد أثبتنا لمن يريد أن يبث سمومه ويزرع أحقاده في درب عاشقي باب الحوائج بأن أحلامهم السوداء أصبحت سراباً وباتت في مهب الريح.

لقد أيقن من حالف الشيطان بأن درب الشهادة لن يخلو من سائريه وبأن حب أئمة الحق يجري في شريان مواليه. وان هذا العشق الأزلي سوف لن ينتهي حتى يقطع الوتين.

شكراً .. نقولها لكل من اجتهد وواظب وعمل وأبت عيونه أن تنام.

شكراً .. نقولها لكل من ذلل الصعوبات وقدم كل شيء لخدمة زوار الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

شكراً .. لقواتنا الأمنية التي أبلت بلاءاً حسناً من خلال إجراءاتها ، وأحبطت كل محاولة خائبة للنيل من زوار الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

شكراً .. للجهات الخدمية التي أسهمت وبشكل فعال في إنجاح هذه الزيارة.

شكراً .. لإدارة العتبة الكاظمية المقدسة التي تحرص دوماً على إتمام نجاح هذه الزيارة المليونية.

شكراً .. لمنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة الذين استثمروا كل لحظة مرت لخدمة زوار الإمام الكاظم عليه السلام وقدم.. كل في موقعه.. جهداً إضافياً وحرصاً كبيراً ليثبت فعلاً احقيته كخادم في هذه البقعة المقدسة.

قسماً ستبقى قباب الإباء
شامخةً تعلو بأفق السماء
قسماً بالطور والذاريات
قسماً بالنور والصافات
قسماً بفاطر و يس
ستبقى عظيماً يا عراق الأئمة.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «المؤمن مثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه».

# خطيب المنبر الحسيني
## السيد جاسم الطويرجاوي

"أتشرف بكوني خادم الخطباء بل وخادم خدّامهم"

كان لخطيب المنبر الحسيني سماحة السيد جاسم الطويرجاوي خطيب المنبر الحسيني شرف المشاركة في إحياء مراسم ذكرى استشهاد الامام لاالكاظم عليه السلام وإلقاء المحاضرات الدينية القيمّة حول استشهاده عليه السلام واغتنمت نشرة «منبر الجوادين» فرصة حضوره لإجراء هذا اللقاء:

❖ يمر علينا في هذا اليوم الأليم ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام حليف السجدة الطويلة، الإمام الصابر المسموم، بهذه المناسبة تغتنم نشرة منبر الجوادين التي تصدر من داخل العتبة، والمحطة الأرضية للبث التجريبي فرصة وجود سماحتكم في العتبة لإجراء هذا اللقاء فأهلا وسهلا بسماحة السيد.

. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين.

إني اشكر أسرة نشرة منبر الجوادين على هذا اللقاء واشكر الأخ المقدم للحفاوة البالغة، وأتشرف كوني خادم الخطباء بل وخادم خدامهم، وفاز من ظفر بسمة الخدامة، أما موضوع السماحة هذه تطلق على أهل العلم والمراجع العظام، ومن هو أهلٌ لها وليس لي حصة في هذه المكرمة.

وقد ذكر السيد في معرض حديثه معاجز أهل البيت ثم عرج بالقول على الإنسان الذي يدخل في ميدان خدمة الإمام الحسين عليه السلام لابد أن يكون مؤمناً بالقضية الحسينية، وحضوره في المجالس والزيارات والمسير إلى الحسين يحتاج إلى توفيق آلهي.

❖ إن ما يميز أسلوب السيد هو التنوع المعهود في خطاباته ما السر في ذلك؟

. أنا ابن هذا المجتمع وهذه بيئتي التي نشأت

فيها وأنا متداخل فيها وعشت بينهم فأنا اعرف بأطوارهم وأنماطهم فهم أهلي وناسي وهذه الأطوار قد ألفتها فليس غريبا أن أؤدي هذه الأطوار.

❖ المعروف عنكم إنكم تُبكون من لا يبكي؟.

. أنا لا أستطيع أن أراهن على تلك القضية واني مؤمن إنها سر من أسرار الله ولأني مؤمن بخدمة الإمام الحسين إضافة إلى إيماني وحبي لهذا الأمر وكأني أرى المصيبة بعين البصيرة تتجسد ليّ الأحداث وهي ماثلة أمامي.

❖ معروف عن سماحتكم لا تمثلون أي تيار أو جهة بل المعروف عنكم إنكم سخرتم نفسكم لخدمة الحسين عليه السلام.

. أنا احترم كل الأحزاب والتيارات سواء أكانت تيارات دينية أم غيرها وكوني مُحب للجميع وأثمن عمل هذه التيارات والجهات المختلفة وأتمنى من الله أن يقوموا بخدمة الناس والمجتمع بكل أخلاص.

❖ منّ من خطباء المنبر الحسيني الذين برعوا في هذا المجال كان له الأثر البالغ في مسيرة السيد الطويرجاوي؟.

. خطباء المنبر الحسيني لهم تأثير بالغ وكبير وأتمنى ان أوفق مثلما وُفقوا لخدمة مولاهم الحسين عليه السلام، لقد كان للشيخ هادي الكربلائي والشيخ كاظم آل نوح والشيخ عبد الزهراء الكعبي الأثر البالغ لمسيرتي وسلوكي في درب الحسين عليه السلام.

❖ من خلال زيارتكم السابقة وزيارتكم الحالية هل وجدتم هناك فرقاً في الجانب العمراني والخدمي؟

. لقد تأثرت كثيراً وذهلت عندما رأيت تلك العمارة والتوسعة الحاصلة في الصحن الشمالي صحن السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره كذلك صحن صاحب الزمان عليه السلام وصحن باب المراد والخدمة الرائعة المقدمة للزائرين من قبل الشباب المؤمن وقد أعجبت من حركتهم الدؤوبة من أجل تقديم الخدمة للزائرين وتسهيل مهمة الزيارة، وفقهم الله ولا أبدلهم بغيرهم.

حفظكم الله جميعاً وسدد خطاكم لمرضاته.

---

# صوت الأغلال
## عمل مسرحي يجسد معاناة الإمام الكاظم عليه السلام

قامت رابطة الغدير الإسلامية بتقديم العمل المسرحي «صوت الأغلال»، والتي تجسدت فيه معاناة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في باحة صحن الإمام «صاحب الزمان» ضمن نشاطاتها بمناسبة استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام وبحضور جمع غفير من الزائرين وموالي الإمام «موسى بن جعفر عليه السلام».

صّور المشهد الأول من المسرحية بعض ما مر به الإمام الكاظم عليه السلام من محن وصعاب قبل سجنه في البصرة ونقله إلى بغداد بأمر من هارون العباسي.

تلاه المشهد الثاني الذي تناول تلك الحادثة التاريخية التي كانت على أثرها توبة بشر الحافي على يد الإمام عليه السلام عندما شاهد في أحدى الطرق جارية ترمي بالفضلات وقد خرجت من بيت يسمع منه اللهو والطرب سائلاً إياها: «سيدك هذا حرٌ أم عبد» أجابت بل هو حر! فقال الإمام عليه السلام: «صدقتِ لوكان عبداً لله لخاف واستحى...».

كما استعرضت المسرحية الحديث الذي جرى بين الإمام والطاغية في مشهد حيث قال عليه السلام لهارون «أنا إمام القلوب وأنت إمام الأجساد» وأمر هارون، السندي بإنزال الإمام مكبلاً بالحديد والأصفاد إلى طامورة مظلمة وان يضيق عليه. وعرض مشهد يصور دعاء الإمام للخلاص من سجن هارون «يا مخلص الشجر من بين رمل وطين...» وفي الأثناء انشد في جو العمل أدعية وابتهالات إلى الله كانت شديدة الأثر والوقع في قلوب الجمهور الحاضر. ثم جاء الدور لشخصية علي بن سويد ودخوله إلى السجن ولقاءه بالإمام وسلامه عليه بشوق ولهفة، وسؤاله متى الفرج يا مولاي؟. فأجابه عليه السلام يوم الجمعة على الجسر ببغداد.

وكانت من وصايا الإمام قبل استشهاده بأن الأمر سيؤول من بعده إلى ابنه الإمام علي الرضا عليه السلام، وعلى الموالين الطاعة والسمع له.

ثم جاء المشهد الأخير يصور طريقة دس السُم للإمام.

وكان للعتبة الكاظمية المقدسة الدور الكبير في إظهار العرض المسرحي بهذه الصورة المفيدة الناجحة لما قدمته من تسهيلات وخدمات.

وقمنا باستطلاع اراء عدد من الحضور فأبدوا إعجابهم وتقديرهم لهذا العمل الناجح ودعوا للمشرفين والقائمين بهذا الجهد المبارك بالموفقية والسير على نهج الأئمة الأطهار.